

لسان العرب

(مسد) المسدُّ بالتحريك اللّيف ابن سيده المَسَدُّ حبل من ليفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ شعرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صوفٍ أَوْ جلود الإبل أَوْ جلود أَوْ من أَيْ شَيْءٍ كَانَ وَأَنشَدَ يَا مَسَدَّ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنْ يَإِىْ إِنَّ تَكَ لَدُنَا لَدَيْنَا فَإِنِّي مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطٍ مُّقْسِئِينَ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ لَعْقِبَةُ الْهُجَيْمِيِّ فَأَعْجَلَهُ بِغَرَبٍ مِثْلَ غَرَبِ طَارِقٍ وَمَسَدٍ أُمَرٍّ مِنْ أَيْ يَنْقُ لَيْسَ بِأَنْ يَابَ وَلَا حَقَائِقٍ يَقُولُ أَعْجَلُ بَدَلًا مِثْلَ دَلًا طَارِقٍ وَمَسَدٍ فُتِلَ مِنْ أَيْ يَنْقُ وَأَيْ يَنْقُ جَمْعُ أَيْ يَنْقُ وَأَيْ يَنْقُ جَمْعُ نَاقَةٍ وَالْأَنْيَابُ جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ الْهَرَمَةُ وَالْحَقَائِقُ جَمْعُ حَقَّةٍ وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جُلْدُهَا بِالْقَوِيٍّ يَرِيدُ لَيْسَ جُلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جُلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبْلَ مِنَ اللَّيْفِ وَقِيلَ هُوَ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ الْمَحْكَمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ D فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سِلْسَلَةٌ طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمَسَادٌ وَفِي التَّهْذِيبِ هِيَ السِّلْسَلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا D فِي كِتَابِهِ فَقَالَ ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَعْنِي جُلَّ اسْمِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ تَسْلُكُ فِي سِلْسَلَةٍ طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ أَيْ حَبْلٌ مَسْدٍ أَيْ مَسْدٍ أَيْ فُتِلَ فَلَوْ يَ أَيْ أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي النَّارِ أَيْ فِي سِلْسَلَةٍ مَمْسُودٍ الزَّجَاجُ الْمَسْدُ فِي اللُّغَةِ الْحَبْلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ الْمُقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمَسْدُ مُصْدَرُ مَسَدٍ الْحَبْلُ يَمْسُدُهُ مَسْدًا بِالسَّكُونِ إِذَا أَجَادَ فِتْلَهُ وَقِيلَ حَبْلٌ مَسْدٌ أَيْ مَمْسُودٌ قَدْ مَسْدَ أَيْ أَجِيدَ فَتَلَاهُ مَسْدًا فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ وَالْمَسْدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَمْسُودِ كَمَا تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضًا وَمَا نَفَضَ فَهُوَ نَفَضٌ وَدَلَّ قَوْلُهُ D حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ أَنَّ السِّلْسَلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا D فُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ فَتَلًا مُحْكَمًا كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لُويَ لَيًّا شَدِيدًا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أُقَرِّبُهَا لِنِثْرَةٍ أَعْوَجِيٍّ سَرِنْدَاةً لَهَا مَسْدٌ مُغَارٌ فَسَرَهُ فَقَالَ أَيْ لَهَا طَهْرٌ مُدْمَجٌ كَالْمَسَدِ الْمُغَارِ أَيْ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ وَمَسَدُ الْحَبْلِ يَمْسُدُهُ مَسْدًا فَتْلُهُ وَجَارِيَةُ مَمْسُودَةٌ مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةٌ الْخَلْقُ إِذَا كَانَتْ مُلْتَفَّةً الْخَلْقُ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذَا كَانَ مَجْدُولَ الْخَلْقِ وَجَارِيَةُ مَمْسُودَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً طَيِّبَ الْخَلْقِ وَجَارِيَةُ حَسَنَةٌ الْمَسْدُ وَالْعَصَبُ وَالْجَدُّ وَالْأَرْمُ وَهِيَ مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ وَبَطْنٌ مَمْسُودٌ لَيِّنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قُبْحَ فِيهِ وَقَدْ مَسْدَ

مَسْدَاً وساقُ مَسْدَاءُ مستوية حسنة والمَسْدُ المَحْوَرُ إِذَا كان من حديد وفي الحديث حَرَّ مَتُّ شَجَرِ المدينةِ إِلَّا مَسْدَ مَحَالَةِ المسد الحبل الممسود أَي المفتول من نبات أَوْ لِحَاء شجرة .

(* قوله « أَوْ لِحَاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يطن بها الصحة لحاء شجر ونحوه) وقيل المَسْدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الذي تدور عليه وفي الحديث أَنه أَذِنَ في قطع المَسْدِ والقائمتين وفي حديث جابر أَنه كَادَ .

(* قوله « أَنه كَادَ إلخ » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب) رسولُ A □ لَيَمْدَعُ أَنَّهُ يُقْطَعُ المَسْدُ والمَسْدُ الليف أَيْضاً وبه فسر قوله تعالى في جديها حبل من مسد في قوله وَمَسْدَ يَمْسُدُ مَسْدَاً أَذْأَبُ السير في الليل وَأَنشد يُكَابِدُ الليلَ عليها مَسْدَاً والمَسْدُ إِذْأَبُ السير في الليل وقيل هو السير الدائم ليلاً كان أَوْ نهاراً وقول العبد يذکر ناقة شبهها بنور وحشي كَأَنها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ

القَفَرُ ولیلُ سَدِي كَأَنما يَنْطَرُّ في بُرْقُعٍ مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلَبٍ مَذْودٍ قوله يَمْسُدُهُ يعني الثور أَي يَطْوِيهِ ليل سَدِيَّ أَي زَدِيَّ ولا يزال البقل في تمام ما سقط الذِّدَى عليه أَراد أَنه يَأْكُلُ البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك وشبه السُّفْعَةَ التي في وجه الثور ببرقع وجعل الليث الدَّأْبَ مَسْدَاً لِأَنه يَمْسُدُ خلق من يَدْأَبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمُّرُهُ والمَسَادُ على فِعَالٍ لغة في المَسَابِ وهو نَحْيُ

السَّمْنِ وسِقَاءُ العَسَلِ ومنه قول أَبي ذؤيب غَدَا في خافَةٍ معه مَسَادُ فَأَضْحَى يَقْتَدِرِي مَسْدَاً بِشَيْقٍ والخافَةُ خَرِيْطَةٌ يتقلدها الْمُشْتَارُ ليجعل فيها العسل قال أَبو عمرو المساد غير مهموز الزَّقُّ الأَسود وفي النوادر فلان أَحْسَنُ مَسَادٍ شَعْرٌ من فلان يريد أَحْسَنَ قِوَامٍ شعر من فلان وقول رؤية يَمْسُدُ أَغْلَى لَحْمِهِ

وَيَأْزِمُهُ جَادَتُ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْزِمُهُ يصف راعياً جادت له الإبل باللبن وهو الذي طبخته ضروعها وقوله بمطحون أَي بلبن لا يحتاج إِلى طحن كما يُحْتَاجُ إِلى ذلك في الحب والضُّرُوعُ هي التي طبخته وقوله لَا تَأْجِمُهُ أَي لا تَكْرَهُه وتأْزِمُهُ تَخْلُطُهُ بِأُذْمٍ وَأَراد بالأُذْمَ ما فيه من الدَّسَمِ وقوله يمسد أَعلى لحمه أَي اللبن يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ يقول إِنَّ البقل يَقْوِي طهر هذا الحمار ويشدُّه قال ابن بري وليس يصف حماراً كما زعم الجوهري فَإِنَّه قال إِنَّ البقل يَقْوِي طهر هذا الحمار ويشدُّه